الولايات المتحدة تولت تقديم كافة اللوازم مثل الطعام والسلاح والمعدات الحربية ، كما تولت تقديم الارشاد اللازم للسلطات العميلة فيما يتعلق بتحركات جيش التحرير ومواقعه ، وذلك بواسطة الطائرات الامريكية التي توقفت عن القصف وابقت على عمليات التحليق اليومية في الاجواء الكمبودية لجمع المعلومات عن الثوار وتوجيه القوات العميلة • واكثر من ذلك ظل القرار امريكيا ، والمستشارون اميركيون حتى اللغة المستعملة في العمليات والاوامر وتسجيل الحوادث والخرائط وتوجيه الحرب وادارتها كانت اللغة الانجليزية •

اما لون نول فكان عليه تقديم لحم المجنود ودمهم وايديهم للحرب مستغلا الجهل والبؤس والمجاعة من جهة ليزيد عدد جيشه ، وعمالة وحماقة جنرالاته ذوي الصيت السيء •

وكانت تلك الفترة فترة قتال في منتهى العنف والضراوة ، ومع كل الصعوبات المفروضة اخذ الوضع يتطور بسرعة لصالح جيش التحرير •• كان عام ١٩٧٤ مليئا بالتجارب وليدة الصعوبات والمعارك الطاحنة •• وفي ليلة الاول من كانون ثاني ـ يناير ـ ١٩٧٥ بدأ الهجوم الكبير • فقد فتح الثوار في ذلك الهجوم العام ثلاث جبهات •

الاولى : جبهة نهر الميكونغ ، وكانت في غاية الاهمية ، اذ كان الميكونغ هو المنفذ الوحيد والشريان الرئيسي الذي يربط بنوم بنه بسايغون في جنوب فيتنام وعبره كانت تاتي قوافل الامدادات التموينية والتسليح للقوات العميلة ، وكان قطع هذا الممر الحيوي يعني احكام الحصار على العدو ، ووضعه في اشد المآزق ، وقد صمم الثوار ان يقطعوا طريق الميكونغ في شهر •

الثانية : حول مدينة بنوم بنه العاصمة ، وهي ايضا هامة ، لان العاصمة كانت المقر الرئيسي لادارة العملاء ومقر قيادتهم السياسية والعسكرية •

والثالثة : جبهة حول العواصم الاقليمية (عواصم المحافظات) ، التي كانت المقولات العميلة تسيطر عليها ما عدا عاصمة محافظة واحدة كان قد تم تحريرها مبكرا ، وقد كانت هذه العواصم مقطوعة الاتصال ببعضها البعض ارضا ولا يأتيها التموين والامداد الا بالطائرات • اما الريف وهو يشكل ٩٠ ٪ من الاراضي الكمبودية فقد سيطر عليه الثوار ووطدوا فيه سيادة الفلاحين منذ وقت مبكر •

ماذا بعد الهجوم الكبير : بسقوط المواقع التي سلف ذكرها ، سقط اخر امل للامبرياليين وعملائهم ، لكن لون نول لم يستطع الصمود لمواجهة قدره المحتوم على الارض الكمبودية •••• واوقع العقاب بنفسه ، وطار بها مدفوعة بهلعه وجبنه ، متعلقة بملايين الدولارات التي نهبها من الخزينة ، وانتقل ذليلا ممتهنا الى هونولولو ليموت غريبا تحت وطأة ماساته • لقد بكى لون نول وهو يغادر مطار بنوم بنه متوكئا على عصا لسند جثته التي اثقلتها الهموم وتكاليف التبعية ، وشاهدت دموعه الملايين بواسطة التلستار ، لكنه ليس حزنا على فراق الوطن ، بل ابكته مرارة الهزيمة وتلاشي الاحلام ووصمة العار الابدية •• رحل الى غير رجعة تاركا حطام السلطة المنهارة لشركائه في العمالة يتداولونها ثم يفرون تباعا بالطائرات العامودية ممسكين بثياب الاميركيات الراحلات •

ورمت الولايات المتحدة وعملاؤها في بنوم بنه اخر سهم في الجعبة ، فعرضوا